ركن الوثائق

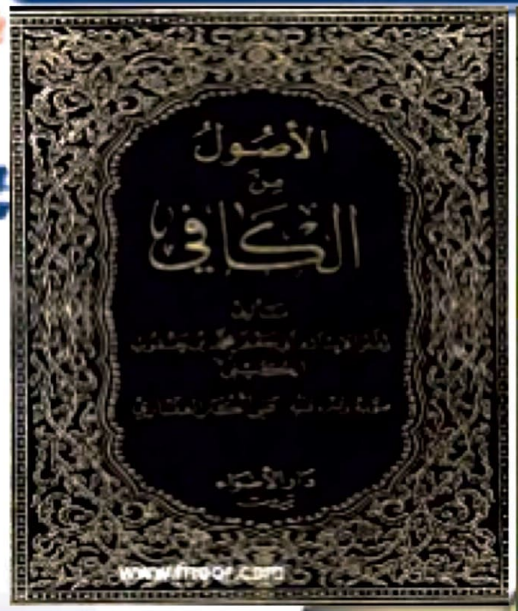

إجماع الأمة عن بيعة أمير المؤمنين معاوية رضي الله عنه

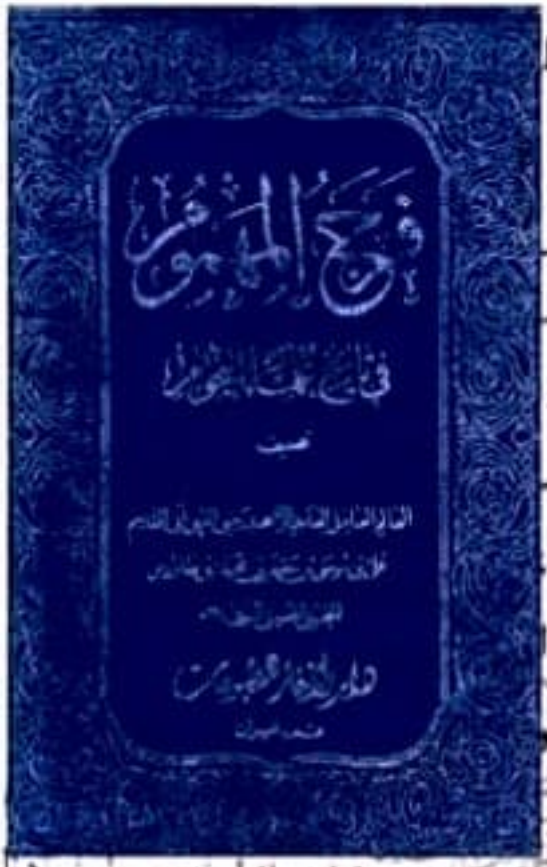

وقد بعث الله فرجة في لحيه وصا
اذ قال بعلم او زجر فاصاب
(فصل) ومن ذلك من دلائل
للحميري رويناه باسنادنا اليه با
ابي عبدالله عليه السلام قال اراد
سقط فاتوا ابابكر وسألوه فقال ا
فعادوا وسألوه فخطب الناس وقا
أمير المؤمنين عليه السلام احتفروا
عليها ترى ما كنا فيها انا رضو
فغسلوها وصلوا عليه
بناؤه ، ومن ذلك مارواه الشيخ سعيد بن هبة الله الراوندي باسنادنا
اليه في كتاب (الخرائج والجرائح) عند ذكر معجزات أمير المؤمنين(ع)
فقال ومنها ماروي عن مينا قال مع علي في عسكره ضوضاء فقال ماهذا
قالوا هلك معاوية فقال كلا والذي نفسي بيده لن يهلك حتى يجتمع عليه
هذه الامة قالوا ففيم تقاله ؟ فقال لاعذر فيما بيني وبين الله تعالى
(فصل) ومن ذلك في دلائل الحسن بن علي عليه السلام مارويناه باسنادنا
الى الشيخ ابي جعفر محمد بن رستم الطبري في كتاب (دلائل الامامة)
باسناده الى عبدالله بن عباس قال مرت بالحسن بن علي عليهما السلام بقرة
فقال هذه حلي بعجلة انثى لها غرة في جبينها ودأس ذنبها ابيض فاطلقنا

كأساً مصبّرة . (١)

٣٦ ـ ومنها : ما روي عن أ
قال: دخل أسد الكوفة فقال: دلّوني
فلمّا نظر إليه الأسد مضى نحو
ثم قال له : اخرج . فنكس الأسد
ولا شمالا حتى خرج منها. (٢)

٣٧ ـ ومنها : أن عوف بن
الكوفة أنّ معاوية مات ، فجيء با
قال : قد مات ، كنت فيمن دفنه
فقال له علي : إنّك كلاب . ق
لا يموت حتى يملك هذه الأمّة

فقال القوم : فلم تقاتله وأنت تعلم أنّه سيلغ هذا ؟ قال : للحجّة . (٣)

وعن مينا قال : سمع علي عليه السلام ضوضاء في عسكره ، فقال : ما هذا ؟ قالوا: هلك معاوية . قال : كلا والذي نفسي بيده لن يهلك حتّى تجتمع عليه هذه الأمّة .

---

١) عنه البحار : ٤١/ ٢٩٨ ح ٢٦ . و رواه في الهداية الكبرى : ١٥١ باسناده عن رجل من مراد يقال له رباب (رباب بن رياح) مثله عنه اثبات الهداة : ٥/ ٤ ح ٣٤٣ .
وأورده في ارشاد القلوب مرسلا عن رجل من مراد يقال له رباب بن رياح ، وفي مشارق أنوار اليقين : ٧٦ مرسلا قطعة . عنه مدينة المعاجز : ٢ ح ٢٥٩ .

٢) نبذ الشيء : طرحه ورمى به . وفي خ ل دمده .

٣) والارض البسار . ٤) عنه البحار : ٤١/ ٢٣١ ح ٣ .

٥) عنه البحار : ٤١/ ٣٠٤ سطق ح ٣٧ و عن مناقب ابن شهر اشوب : ٢/ ٩٥ بالاسناد عن النضر بن شميل ، عن عوف ، عن مروان الاصفر. وأخرجه في مدينة المعاجز : ١١٩ ح ٣٢٠ عن المناقب .

عليه السلام ، فجاء ابن ملجم إليه ف
كذبت ، حتّى انتهى إلى أبيه قال :

٢٦ - بج : روي عن أبي الس
رأس أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصر
حاجة ، فقال عليه السلام : ما أعرفني بالح
قال : نعم أريد أن تؤمنه ، قال : آ
رديفاً فإنّه أدلّ له ، فجاء به ابن ع
عليه السلام : أنبايع ؟ قال : نعم و
فلمّا بسط يده ليبايعه أخذ كفّه
إنّها كف يهودية لو ايعني بيـ
ابن الحنـ أسك أن تق
صليك فلا

بيان : قال الجزريّ : النثر
ايه ، فأبدل من الهمزة هاء ، وايه اسم سمّي به الفعل ومعناه الأمر ، تقول للرّجل:
« ايه » بغير تنوين إذا استزدته من الحديث المعهود بينكما ، فإن نوّنت استزدته
من حديث ما غير معهود [٢] . و قال : المعمعة : شدّة الحرب و الجدّ في القتال [٣] .

٢٧ - بج : عن مينا قال : سمع عليّ عليه السلام ضوضاء في عسكره ، فقال : ما
هذا ؟ قالوا : هلك معاوية ، قال : كلا و الّذي نفسي بيده لن يهلك حتى تجتمع
عليه هذه الأمّة ، قالوا : فبم تقاتله ؟ قال : التمس العذر فيما بيني و بين الله تعالى .

قب : عبد الرزّاق عن أبيه عن مينا مثله [٤] .

---

(١) النهاية ٣ : ١٢٣ .
(٢) » ٣ : ٢٦٢ .
(٣) » ٣ : ١٠٠ .
(٤) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣١٨ و ٣١٩ .

غير صحيح، لان سخط أمير المؤمنين عليه السلام وتأخره عن البيعة واظهار الغضب لما عقد الامر لغيره هو المعلوم ضرورة والذي لا خلاف بين العقلاء مجاذبة، وان كان عليه السلام في ل أقوالا مروية .

على أنه عليه السلام كان ساخطاً لة ، لانه قد ادعى بالظاهر خلافه. كان ساخطاً كارهاً بقلبه وان كان له نص عليه بالامامة في مقام بعد موافق ، كخبر الغدير وقصة تبوك لا في العامة خبر يوم الدار .

لعقد الامامة لغيره، وأن يكون رة ، فان شك مخالفونا في النص ، والنص أوضح من الكلام ونفسه. كله بغير الرضا والتسليم ، واذا

رسائل
الشريف المرتضى
المجموعة الثالثة
ج ٣
shiabooks.net
والزامات
تعاليقات
(تعريب وتعليق)
السيد أحمد الحسيني

لم يسلموا النص كان كلامهم في سبب البيعة وعلة الامساك لغواً وعبثاً ، لان من ليس بمنصوص عليه ولاحظ له في الامامة لا يقال: لم لا يغالب عليها ويحارب ولا يتعجب من مبايعته وموافقته. على أن اظهار أمير المؤمنين (ع) بيعة المتقدمين عليه وامساكه عن مجاهدتهم وكفه عن مكاشفتهم ، كان مثل فعل الحسن عليه السلام مع معاوية وبيعة الامة بأسرها وفيهم الصالحون والخيرون الفاضلون لمعاوية وابنه يزيد من بعده ، وجميع من ولي الامر من بني مروان، ومخاطبهم[1]

---

١) ظ : مخاطبتهم .